



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



الإجابة النموذجية لامتحان السداسي الأول في مادة النقد المغربي

السنة ثانية ماستر، تخصص: نقد حديث ومعاصر، الفوجان: 1، 2

إعداد أستاذ المادة: د نوال بومعزة

الإجابة عن السؤال الأول:

يتم التركيز في الإجابة على :

تبيان خصائص المنهج التاريخي مع تقديم تعريف له 04ن

النموذج المختار للنقد التاريخي المغربي هو: بإمكان الطالب اختيار مفكر واحد من بين هؤلاء. 10ن
- كتاب الوافي بالأدب الغربي في المغرب الأقصى لمحمد بن تاويت التطواني، وقد حرص من خلال هذا الكتاب على تحديد مظاهر التطور فيه على الترتيب الزمني ومراعاة العوامل الخارجية في دراسة الأعمال.

وفي مسار البحث عن الظواهر الأدبية واللغوية التي ميزت العديد من النصوص المغربية، اهتم بكشف النقاب عن مجموعة من الحقائق أهمها التكامل بين المشرق والمغرب وأكد أن المغرب العربي، مع ما تعرض له من فرنسة مدة تزيد عن ربع قرن، عرض جميع الأنواع الأدبية التي عرفها المشرق العربي من مقال أدبي وقصة وأقصوصة ومسرحية وشعر كما أن المغاربة لم يقلوا عن المشاركة متانة وعذوبة في اللفظ، وقد أبدعوا في النشر إبداعهم في الشعر.

- عبد الله كنون في كتابه "النبوغ المغربي في الأدب العربي (1908-1989)، نشر الكتاب 1934 إبان المرحلة الاستعمارية، ويقع في ثلاثة أجزاء وهي:

أ- القسم الأول: ويعرض مراحل السلاطين والأسر الحاكمة، بدءا من عصر الفتوحات ثم الأدارسة إلى العلويين. ومن خلال هذه الفترات التاريخية يتم البحث عن الأدباء والفقهاء والشعراء الذين عاصروا كل هذه الحقبة.

ب- القسم الثاني: التفصيل في ذكر حياة الأدباء، والفقهاء والشعراء.

ت- القسم الثالث: وضمّ أنواعا شعرية ونثرية أدبية كالرسائل والمقامات والفخرية والمحاضرات.

ومن النقاد الجزائريين الذين خاضوا مسار تبني المنهج التاريخي في الدراسة.

صالح خرفي : اعتمد الناقد والمؤرخ والشاعر الجزائري صالح خرفي المنهج التاريخي في كتاب شعراء الجزائر 1929، حي عرض مجموعة من الشعراء وبحث في سيرهم مبينا بيئتهم الاجتماعية وظروف إبداعهم.

أبو قاسم سعد الله: من خلال كتاب تاريخ الجزائر الثقافي، حيث استعرض المؤلف الأشكال الثقافية التي تتقاطع مع الأجناس الأدبية كالرحلة وفن الخطابة وغيرهما من الأجناس الأدبية، وقد خصص في كتابه الثاني دراسات في الأدب الجزائري الحديث الذي صدر سنة 1965، تطبيقات عن المنهج التاريخي عندما استعرض مسار الحركة الأدبية والإبداعية مبينا الصعوبات والعراقيل التي تعرض لها الأدباء وحالت دون تقديم مادة إبداعية عميقة .

عبد الله ركيبي: يعد كتابه تطوّر النثر الجزائري من بين المؤلفات التي ارتكز على المنهج التاريخي في تحديد العوامل التاريخية التي أنتجت الأشكال النثرية الأدبية في الجزائر. أما في الأدب التونسي فبرز المؤلف البارز تاريخ الأدب التونسي الحديث والمعاصر يهتم بالفترة الزمنية الممتدة 186-1985، حيث اعتمد مؤلف الكتاب المنهج التاريخي في تقصي واستقصاء الظواهر الأدبية، وقد مشت الدراسة – تقريبا- كل جوانب الأدب التونسي الفصيح والشعبي وبمختلف حقبة التاريخية، وقد عرض الكتاب جانبا من الأدب التونسي المكتوب باللغة الفرنسية.

سبب انتشار المنهج التاريخي في الدراسات النقدية المغاربية في العصر الحديث هو:

إدراك النقاد المغاربة أهمية العلاقة التي تربط الأدب بالتاريخ، فالأدب يستمد مادته من صفحات التاريخ وصفا وتدوينا. فقد شكّل التاريخ بفواوجه ، ولحظات صعوده وانكساره مادة خصبة للأدب والشعر والفن،

ولقد تعرضت منطقة المغرب العربي إلى استعمار بغيض اقام طويلا على أراضيها وبالتالي فانفتاح المنهج التاريخي على السياقات الخارجية فسح المجال امام النقاد للبحث في تلك السياقات التاريخية والثقافية.

إضافة الى تمكن هؤلاء النقاد من اللغة الفرنسية التي مكنتهم من الاطلاع على العديد من المؤلفات في هذا المجال.06ن

الإجابة عن السؤال الثاني:

تعتمد الإجابة على السؤال على تقديم البنيوية التكوينية واهم الأسس التي ارتكزت عليها 04ن

تعليل الحكم: الأسباب التي تقف وراء اكتساح البنيوية للدراسات النقدية المغربية هو أنّ النقاد المغربية تلقوا مبادئها من مصادرها الأساسية على أيدي أساتذة وباحثين فرنسيين متخصصين فيها . فقد تقدم محمد برادة لجامعة السوربون ببحث لنيل شهادة الماجستير تحت عنوان (محمد مندور وتنظير النقد العربي) وقد أشرف عليه أندريه ميكيل André Michael ، وهو بحث اعتمد فيه البنيوية التكوينية التي يرى في منهجها وسيلة لتخليص نقدنا العربي من هالات التقديس والتبرير القائم على أحكام مسبقة . إضافة إلى اتقان العديد من النقاد المغربية للغة الفرنسية اللغة الأساسية للبنيوية التكوينية.06ن

أهم الدراسات النقدية المغربية التي تمثلت المنهج البنيوي التكويني.

من خلال مجموعة من الدراسات التي نذكر منها: دراسة الطاهر لبيب الموسومة : سوسيولوجيا الغزل العربي (الشعر العذري نموذجا) ، التي تعتبر واحدة من أهم الدراسات التي تبنت المنهج البنيوي التكويني ، خاصة وأن سنوات إنجازها تعود إلى 1972 ، أي بعد ظهور البنيوية التكوينية بسنوات قليلة ، ويبدو أن إرهاصات هذه الدراسة قد استفادت من ملاحظات وتوجيهات لوسيان غولدمان ذاته ، كما يشير إلى ذلك الطاهر لبيب.

كما يمكن أن نذكر دراسة محمد برادة الموسومة " محمد مندور وتنظير النقد العربي ،وهنا لابد أن نشير إلى أن محمد برادة من النقاد العرب الذين تمثلوا البنيوية التكوينية ناقد آخر يمكن اعتباره من رواد البنيوية التكوينية في المغرب العربي وذلك من خلال دراسته الموسومة ب : " ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب- مقارنة بنيوية تكوينية". الصادر عام 1979 ، ومع كل هذا فإن أكثر الأسماء النقدية المغربية التي تمثلت المنهج البنيوي التكويني يبقى . حسب اعتقادنا. إدريس بلمليح من خلال دراسته الموسومة : " الرؤية البيانية عند الجاحظ". هذا دون أن ننسى الكثير من الأسماء النقدية الأخرى من مختلف الأقطار المغربية حيث يمكن أن نذكر من الجزائر عمر عيلان الذي خصص إحدى دراساته لتحليل روايات عبد الحميد بن هذوقة ، في محاولة للإجابة عن أسئلة هي من صميم النقد الأدبي ونظرية الأدب ، كما يقول ، لأنها تخص العلاقة بين الأبنية الفكرية الفلسفية ، وتمثلها في النصوص الإبداعية الروائية.10ن

